

أنوار شرعية

إعداد

عبد الرحمن بن محمد عسيري

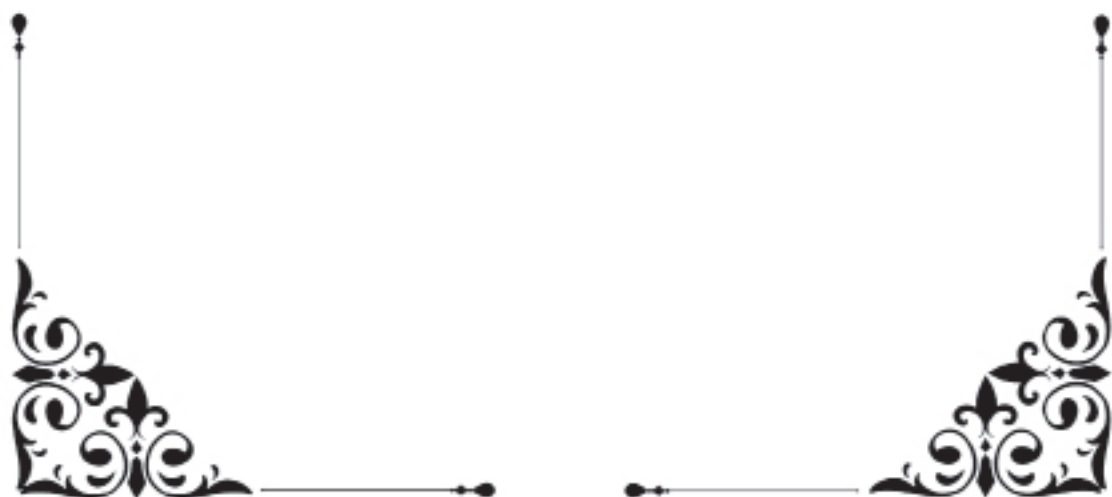
الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، نبينا ومعلّمنا محمد صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم.

أمّا بعدُ:

فإن الإنسان قد جُبِلَ على حُبِّ النور، وكراهية الظلمة، والنور ينقسم إلى قسمين:

* نورٌ حسيّ.

* ونورٌ شرعيّ.



والناس يحرصون على النور الحسي أكثر من النور الشرعي إلا ما رحم ربي .

والنور الشرعي هو الذي أتى به الرسل ، فبه حياة الخلق وفلاحهم ، وهو لا شك أفضل من النور الحسي ؛ لأن الله عزَّوجلَّ يُعطي النور الحسي من يُحب ومن لا يُحب ، ولا يُعطي النور الشرعي إلا من يُحب ، ومن يُحبه الله يحظى بالحفظ ويحظى بإجابة الدعاء ، ويحظى بالإعانة من كل سوء .

جاء في الحديث القدسي : «وما يزال عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» (١) .

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٢) .



❁ والسؤال : كيف نحصل على النور الشرعي؟

يكون ذلك من خلال عدة أعمال صالحة نحظى بسببها على النور الشرعي، فإلى هذه الأنوار الشرعية، وبالله التوفيق.





النور الأول

الإيمان

❁ الإيمان:

قولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح، واعتقادٌ بالقلب،
يزيدُ بالطاعة، وينقصُ بالمعصية.

❁ والدليل على أن الإيمان نورٌ للعبد:

قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٥٧].

❁ الرسالة:

كلما زاد إيمانك زاد نور الله لك، وزاد حُبُّ الله لك،
وعونه، وتوفيقه، وتسديده، فاحرص غاية الحرص



على كل ما يزيد إيمانك، ويقربك إلى ربك، من التعرف على أسمائه وصفاته، والتفكير في صفحات الكون، وصفحات القرآن المجيد، وكثرة الطاعات قولاً وفعلاً.

سَعِدَ الَّذِينَ تَجَنَّبُوا سُبُلَ الرَّدَى
وَتَيَمَّمُوا الْمَنَازِلَ الرِّضْوَانِ
فَهُمُ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي مَشْيِهِمْ
مُتَشَرِّعِينَ بِشِرْعَةِ الْإِيمَانِ
وَهُمُ الَّذِينَ بَنَوْا مَنَازِلَ سَيْرِهِمْ
بَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ لِلدَّيَّانِ
وَهُمُ الَّذِينَ مَلَأُوا الْقُلُوبَ قُلُوبَهُمْ
بِوُدَادِهِ وَمَحَبَّةِ الرَّحْمَنِ



وَهُمُ الَّذِينَ أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهِ
فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَالْأَخْيَانِ
يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الْمَلِكِ بِفِعْلِهِمْ
طَاعَاتِهِ وَالتَّرْكِ لِلْعِضْيَانِ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا
صَادِقًا، وَعِلْمًا نَافِعًا.





النور الثاني

القرآن

كلام الله عزَّجَل حفظٌ للعبد في حياته من الضلال،
وفي آخرته من الشقاء.

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (١٢٣)
[سُورَةُ طه: ١٢٣].

وقد ضمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصاحب القرآن
الرفعة في الدنيا والآخرة:

أما في الدنيا فقد قال: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ
اللَّهِ» (١).

وفي الآخرة: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ

(١) أخرجه مسلم (٦٧٣).



به آخِرِينَ»^(١).

فالقُرآن نورٌ للعبد، وما أظلمت قلوبُ الخلق إلا حين ابتعدت عن كلام ربها، وقلَّت قراءَةُ القرآن عندهم.

✽ والدليل على أن القرآن نورٌ للعبد:

قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا﴾ [سُورَةُ الشُّورَى: ٥٢].

✽ الرسالة:

تأمل وصف القرآن هنا بالروح والنور، فقلبٌ لا قرآن فيه فهو ميت، وقلبٌ بلا قرآن يتخبط في الظلام، وعلى قدر حظك من القرآن على قدر حظك من النور.

(١) أخرجه مسلم (٨١٧).



﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي

النَّاسِ﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٢٢].

تمضي الحياة وأنت تطلب أنسها

والأنس كل الأنس في القرآن

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ربيعَ قُلُوبِنَا، وَنورَ
صُدُورِنَا، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنَا.





النور الثالث

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقد أخرج الله به الناس من ظلمات الجهل والكفر والأخلاق السيئة وأنواع المعاصي إلى نور العلم والإيمان والأخلاق الحسنة.

ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله : 

١. طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ.

٢. وَتَصَدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ.

٣. واجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ.

٤. وَأَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.



❁ والدليل على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نور:

قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾
[سُورَةُ الطَّلَاق: ١١].

فَجِئْتَ يَا مُنْقَذَ الْإِنْسَانِ مِنْ خَطَرٍ
كَالْبَذْرِ لَمَّا يُجَلِّي حَالِكَ الظُّلَمِ
أَقْبَلْتَ بِالْحَقِّ يَجْتُ الضَّلَالُ فَلَا
يَلْقَى عَدُوَّكَ إِلَّا عَلَقَمَ النَّدَمِ

❁ الرسالة:

على قدر قربك من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واقتداؤك
به على قدر نيلك من النور.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ الْاِقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



النور الرابع

ذكر الله عزَّوجلَّ

أهل الذكر هم أهل السَّبق، قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:
 «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، قالوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ»^(١).

❁ وذكر الله يكون في كل زمان :

❁ فَسُبِّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ❁
 (١٧)

[سُورَةُ الرُّومِ: ١٧].

❁ وفي كل مكان :

❁ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ

تُظْهِرُونَ ❁ (١٨) [سُورَةُ الرُّومِ: ١٨]

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٦).



وعلى كل حال:

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [سُورَةُ النَّسَاءِ: ١٠٣]؛ لأن الذكر حياة للإنسان:

ففي الحديث الصحيح عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»^(١).

والدليل على أن الذكر نور للعبد:

قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٤٢ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝٤٣﴾ [سورة الأحزاب: الآيات ٤١-٤٣].

(١) متفق عليه.



الرسالة:

احرص غاية الحرص على هذا النور العظيم، فلو
رُحِّصَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِ الذِّكْرِ لُرُحِّصَ لَزَكْرِيَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ، بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ ﴿أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
إِلَّا رَمَزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ [سورة آل عمران: آية ٤١].

وفي ذلك دليلٌ على أن الذكر نورٌ وغذاءٌ للقلب،
وبترك العبد له يموت، فقد يصبرُ الإنسانُ عن الكلام،
لكنه لا يصبرُ عن ذكر الله عَزَّجَلَّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا.





النور الخامس

التوبة

التوبة هي أمر الله جَلَّ وَعَلَا، قال سبحانه: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة النور: آية ٣١].

❁ وجعل باب التوبة مفتوحًا، لا يُغلق إلا في زمنين: الزمن الأول: عند القيامة الصغرى. «إذا بلغت الروح الحلقوم».

والزمن الثاني: عند القيامة الكبرى. «إذا طلعت الشمس من مغربها».

وفي غير هذين الوقتين الباب مفتوح، والمحروم من حُرْم التوبة.



❁ ويُشترط في التوبة ثلاثة شروط:

أولاً: إصلاح الماضي، بالندم على فعل الذنب.

ثانياً: إصلاح الحاضر، بالإقلاع عن الذنب.

ثالثاً: إصلاح المستقبل، بالعزم على عدم العودة إلى الذنب.

ويُضاف لها شرط رابع وهو: ردُّ المظالم إلى أهلها، والتحلل منها، قبل ألا يكون درهمٌ ولا دينار.

❁ والدليل على أن التوبة نورٌ للعبد:

قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾** [سورة التحريم: آية ٨].



✽ الرسالة :

باب التوبة مفتوح، فهلاً ولجت...!

اعلم **رعاك الله** أن الله نادى فقال: «يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ»^(١).

ولقد علمت النداء، فهلاً استغفرت...!

واعلم أن الله يبسط يده بالليل ليتوب مُسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مُسيء الليل، والله يحبُّ الاعتذار، فهلاً أقبلت واعتذرت...!

✽ رد وقل :

أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي كَسَبَ الذُّنُوبَا
وَصَدَّتْهُ الْأَمَانِي أَنْ يَتُوبَا

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).



أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي أَضْحَى حَزِينًا

عَلَى زَلَّاتِهِ قَلِقًا كَثِيرًا

أَنَا الْعَبْدُ الْمُفَرِّطُ ضَاعَ عُمْرِي

فَلَمْ أَرْعَ الشَّيْبَةَ وَالْمَشِيْبَا

أَنَا الْعَبْدُ الْغَرِيقُ بُلَجَّ بَحْرٍ

أَصِيحُ لِرُبَّمَا أَلْقَى مُجِيْبَا

أَنَا الْعَبْدُ السَّقِيمُ مِنَ الْخَطَايَا

وَقَدْ أَقْبَلْتُ أَلْتَمِسُ الطَّبِيْبَا

أَنَا الْمُضْطَرُّ أَرْجُو مِنْكَ عَفْوًا

وَمَنْ يَرْجُو رِضَاكَ فَلَنْ يَخِيْبَا



فَيَا أَسْفَى عَلَى عُمْرٍ تَقْضَى

وَلَمْ أَكْسِبْ بِهِ إِلَّا الذُّنُوبَا

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا، وَاغْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَأَجِبْ دَعْوَتَنَا،
وَوَثِّتْ حُجَّتَنَا، وَاهْدِ قُلُوبَنَا، وَسَدِّدْ أَقْوَالَنا، وَاسْلُلْ
سَخِيمَةَ قُلُوبَنَا.





النور السادس

صلاة الجماعة في المسجد

الصلاة نورٌ لصاحبها، فقد قال الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ ۖ كَمِشْكُوَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِّنَ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ ۖ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۖ﴾
[سورة النور: آية ٣٥]. ثم قال بعدها: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ

تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ۖ﴾ [سورة النور: آية ٣٦].

وهذا يعني: أن الصلاة في بيوت الله نورٌ للعبد.

وقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**الصَّلَاةُ نُورٌ**»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).



وقال أيضا: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

وقال: «من حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

إِذَا مَا اعْتَرَاكَ الْاَسَى وَالْوَبَالُ
وَوَظَنَ الْفُؤَادُ الْخَلَاصَ مُحَالُ
تَوَجَّهْ إِلَى اللَّهِ فِي مَسْجِدِ
وَرَدِّدْ أَرْحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ

(١) أخرجه أبو داود (٥٦١) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.
(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦٥٧٦) وصحح إسناده أحمد شاكر
وشعيب.



فَنورُ الْإِلَهِ تَوَقَّدَ فِي

بُيُوتٍ يُسَبِّحُ فِيهَا رِجَالُ

يَبْتَغُونَ فِيهَا بِذِكْرِ اسْمِهِ

وَمَا شَابَهُمْ حُبُّ جَاهٍ وَمَالٍ

فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا تَجِدُ رَاحَةً

سَتَنزَاحُ عَنْكَ الْهُمُومُ الثَّقَالُ

فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَلَاذُنَا

وَبِاللَّهِ دَوْمًا يَطِيبُ الْوِصَالُ



الرسالة:

الصلاة شأنها عظيم، فيجب المحافظة عليها في جماعة المسلمين، والتواصي على ذلك، فهي نورٌ للعبد في دنياه وأخراه، وهي آخر ما أوصى به النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وأول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة، وسببٌ عظيم من أسباب دخول الجنة.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ،
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ.





النور السابع

الصبر

﴿الصبر أمرٌ من الله عَزَّجَلَّ﴾

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران: آية

[٢٠٠].

وقال أيضًا: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ [لقمان: آية ١٧].

﴿والصبر ثوابه بغير حساب﴾

﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: آية ١٠].

﴿ولكن الصبر يحتاج منك ثلاثة أمور:

الأمر الأول: الصبر على طاعة الله.

الأمر الثاني: الصبر عن معصية الله.



الأمر الثالث: الصبر على أقدار الله المؤلمة.

والدليل على أن الصبر نور للعبد: ❁

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ»^(١).

الرسالة: ❁

الصَّبْرَ مَحْمُودٌ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُهُ مُسْتَضِيًّا مُهْتَدِيًّا
مُسْتَمِرًّا عَلَى الصَّوَابِ.

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ



(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).



النور الثامن

غض البصر

من غض بصره أنار الله بصيرته، وأراح قلبه، وعوضه الله من جنسه ما هو خير منه؛ لأنه كما أمسك بصره عن الحرام، أطلق الله نور بصيرته وقلبه.

❁ والدليل على أن غض البصر نور للعبد:

أن الله تعالى ذكر آية النور ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة النور: آية ٣٥].

عقب آيات الأمر بغض البصر: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [سورة النور: آية ٣٠].



يقول ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: كان شاه بن شجاع
الكرماني لا تُخطئ له فِرَاسَة وكان يقول: «مَنْ عَمَرَ
ظَاهِرَهُ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَبَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ؛ وَغَضَّ
بَصَرَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ؛ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ؛
وَذَكَرَ خَصْلَةَ خَامِسَةً وَهِيَ أَكْلُ الْحَلَالِ: لَمْ تُخْطِئْ
لَهُ فِرَاسَةٌ» (١).

وَعُضَّ عَنِ الْمَحَارِمِ مِنْكَ طَرْفًا
طُمُوحًا يَفْتِنُ الرَّجُلَ الْأَرِيبَا
فَخَائِنَةُ الْعُيُونِ كَأُسْدٍ غَابٍ
إِذَا مَا أَهْمَلَتْ وَثَبَتْ وَثُوبًا
وَمَنْ يَغْضُضُ فُضُولَ الطَّرْفِ عَنْهَا
يَجِدُ فِي قَلْبِهِ رَوْحًا وَطِيبًا

(١) مجموع الفتاوى (٤٢٥ / ١٥).



الرسالة: ❁

اترك تنل، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.
اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبْصَارَنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَحَصِّنْ
فُرُوجَنَا.

